

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

قال قرأت على سهل بن علي الدوري ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص ثنا أبو نصر بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلي من أدام النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحبوب ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه إياه ومن اشتاق إليه وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم .

حدثنا أبو محمد بن حيان وأبي قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي قال مر فتح الموصلي بصبيين مع أحدهما كسرة عليها غسل ومع الآخر كسرة عليها كامخ فقال الذي معه الكامخ للذي معه الغسل أطعمني من خبزك قال إن كنت كلبا لي أطعمتك قال نعم فأطعمه من خبزه وجعل في فمه خيطا وجعل يقوده فقال فتح لو رضيت بخبزك ما كنت كلبا لهذا قال أبو موسى فهكذا الدنيا .

حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبدالرحيم بن يحيى ثنا عثمان بن عمار قال غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلي في حانوت سالم الدورقي فقال لي يا بصري أي شيء رأيت في غيبتك فقلت رأيت عجائب كثيرة وأخبارا مختلفة فصاح صيحة فقلت أنت تصيح من الخبر فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة فشقق شهقة ووثب من الحانوت فخر مغشيا عليه فحملناه فأدخلناه الحانوت فما زال مغشيا عليه إلى العصر فلما صلينا العصر تنفس ثم فتح عينيه فقال لي كيف قلت فقلت له اسكت فقلت لعثمان لم صحت به قال مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله .

حدثنا محمد بن احمد بن أبان حدثني أبي ثنا عباد بن محمد بن سفيان حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصدائي قال قال رجل لفتح الموصلي ادع الله فقال اللهم هبنا عطاءك ولا تكشف عنا غطاءك وأرضنا بقضاءك .

حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا رباح بن الجراح العبدي قال جاء فتح الموصلي الى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده في المنزل فقال للخادم اخرجني الي كيس أخي فأخذ منه درهمين وجاء عيسى الى منزله فأخبرته الجارية بمجيء فتح وأخذة الدرهمين فقال إن